Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مصر أو المغرب العربى أو الأندلس كإطـــار للحـــدث ، ممـــا يشـــير إلـــى أن الفضاء الكونى المؤطر لعالم المقامات ، الذى ربما عـــبر عـــن الحـــدود الفضائية للعالم فى ذهن المؤلف الضمنى للنص ، هذا الفضاء محدد بالجـــانب الشرقى من مملكة الإسلام ، وربما يشير تكرر ذكر بغداد كمدينة إطار أكـــثر من غيرها من المدن (تسع مرات) إلى كونها مركـــز هـــذا العـــالم . لعـــل الملاحظة السابقة عن حدود الفضاء فى المقامات تشـــير إلـــى أن الملامـــح الحضارية والثقافية التى يتناولها النص تتخذ من المشرق الإســـلامى مادتـــها الأساسية، فى حين يصبح المغرب العربى مجهولا أو كالمجـــهول ، تمامـــا كممالك الروم والصين وغيرها من الحضارات التى تمثـــل الآخـــر المغـــاير بالنسبة للحضارة الإسلامية . (٨٧)

البعد الثانى فى نص المقامات يتمثل فى الأماكن المعينة التى تـــدور فيها الأحداث كالطريق والسوق والمسجد وغيرها ، تلك الأماكن غالبا ما يقدم النص وصفا مجملا لها بما يجعلها مجرد إطار للحدث ، غير أن هناك انحرافا عن ذلك الوصف المجمل يحدث فى بعض المقامات ، بما يكسب المكان دلالة رمزية ، يمكن أن تتضافر مع باقى تقنيات السرد فى إنتـــاج دلالـــة محتملـــة للنص .

فى المقامة السجستانية يتم تحديد الفضاء بصورة لافتة، إنه يشبه إطار الصورة المزدوج ، تمثل المدينة حده الأول ، ويمثل السوق حـــده الثـــانى ، يقول عيسى : " ***مضيت إلى السوق أختار منزلا فحين انتهيت من دائرة البلد إلى نقطتها . ومن قلادة السوق إلى واسطتها . خرق سمعى صوت له مـــن كل عرق معنى*** " (٨٨) يبدو السوق هنا مركز البلدة ، وقد اختـــار عيســـى أن يضعه فى صورة قلادة بما يرسم صورة بصرية لاصطفـــاف الباعـــة علـــى